الخطاب العقائدي والخطاب الفني

أسماء أحمد معيكل

يبدو أنه من الضروري في بداية الحديث عن الخطاب العقائدي والخطاب الفني، تحديد مفهوم كل منهما: ونبدأ بتحديد مفهوم الخطاب أولاً. الخطاب هو عبارة عن نص أو رسالة موجهة من مرسل إلى مستقبل وتسعى إلى إقامة نوع من التواصل بينهما. فالمرسل يريد أن يقدم فكرة و وجهة نظر معينة، وهذا ما يشكل رسالة أو خطاباً. أما المستقبل فهو يتلقى هذه الرسالة كما يفهمها هو من النص، وهذا تأويل

للخطاب أو قراءة له وبهذا يتكون الخطاب من جانبين: ما يقوله المرسل وما يدركه المستقبل[1]. والعمل الأدبي هو رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي وبالتالي فهو نوع من أنواع الخطاب، إذ إن هناك أنواعاً متعددة للخطاب. وتهتم الدراسات الأسلوبية بالبحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية أنواع الخطاب، ودراسة الخطاب الأدبي من منطلق لغوي[2]. أما العقيدة "الأيديولوجية" فإن المفهوم العام لهذا المصطلح يعود في أصوله إلى القرن التاسع عشر إذ إن "أول من استعمل هذا الاصطلاح الفيلسوف الفرنسي ديستات تريسي (١٧٥٥-١٨٣٦) في كتابه عناصر الأيديولوجية. يعني تريسي بالأيديولوجية علم الأفكار أو العلم الذي يدرس مدى صحة أو خطأ الأفكار التي يحملها الناس، هذه الأفكار التي تبنى منها النظريات والفرضيات التي تتلاءم مع العمليات العقلية لأعضاء المجتمع"[3]. وقد انتشر هذا الاصطلاح وأصبح لا يعني علم الأفكار فحسب بل النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم والمجتمع والإنسان. وقد استخدم هذا الاصطلاح بصورة خاصة للدلالة على الأفكار والعواطف والمواقف السياسية، ويعبر عادة عن العقيدة في مذهب سياسي أو اجتماعي بتأييد الأعمال التي يقوم بها حكم، أو حزب، أو طبقة

- تهتم الدراسات الأسلوبية بالبحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية أنواع الخطاب.

---

[1] الجابري، محمد عابد، ١٩٩٢، الخطاب العربي المعاصر، ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية، دار الطليعة، بيروت، ص١٠.

[2] مصلوح، سعد، ١٩٩٢- الأسلوب، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ص٣٧. وينظر:
-المسدي، عبد السلام، ١٩٨٢- الأسلوبية والأسلوب، ط٢ الدار العربية للكتاب، تونس، ص٣٧. وأيضاً:
-سليمان، فتح الله، د. ت- الأسلوبية، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ص٣٧.

[3] ميتشيل -معجم علم الاجتماع، تر: إحسان محمد الحسن، ص١٢١. وينظر أيضاً: عبد النور- المعجم الأدبي، ص٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اجتماعية. وتعبر العقيدة بصورة عامة عن أفكار يعجز العلم الموضوعي عن برهان حقيقتها وشرعيتها لكن قوة هذه الأفكار تظهر من خلال نغمتها العاطفية وتكتيكها المحرك للجماهير بما يتناسب مع الحدث الاجتماعي الذي ترمي إلى القيام به[٤].

ولعل أبرز من استفاد من مصطلح العقيدة "الأيديولوجية" هو النظرية الماركسية التي ترى أن هذا المفهوم إنما يعبر عن شكل وطبيعة الأفكار التي تعكس مصالح الطبقة الحاكمة التي تتناقض مع طموحات وأهداف الطبقة المحكومة خصوصاً في المجتمع الرأسمالي. ويحدد كارل منهايم معنى الأيديولوجية في كتابه "الأيديولوجية الطوبائية" الذي نشر عام ١٩٣٦ فيقول إنها الأفكار المشوهة التي تطلقها الطبقة الحاكمة لتحافظ على النظام الاجتماعي الحالي أو النظام الاجتماعي السابق أو هي التعبير الفكري لجماعة من الجماعات وهذا التعبير يساعدها على تحقيق أهدافها وطموحاتها. والأيديولوجية هي كلمة معاكسة للطوبائية التي يعني بها المثالية أو العمل من أجل المجموع. [٥].

وبحسب النظرية الماركسية فإن الأيديولوجية يجب أن تتجسد في مظاهر متعددة وهي في ذلك تمثل انعكاساً للعلاقات الإنتاجية بما في ذلك الفن.[٦]

ويقسم عبد الله العروي العقيدة "الأيديولوجية" إلى أربعة أنماط: سياسي، واجتماعي، ومعرفي، ونمط مشترك بين الأنماط الأخرى. ويرى أن النمط الاجتماعي يتداخل مع الأنماط الأخرى، وذلك بحسب رأيه لأننا في إطار معرفتنا بعقيدة العصر (النمط الاجتماعي) نكون مجبرين على معرفة العلاقة بينها وبين مكوناتها العقائدية الأخرى أي (النمط السياسي، النمط المعرفي) لأن هذا كله هو ما يجمع المشكلات الكبرى التي تهيمن على مجتمع معين في مرحلة تاريخية معينة. ولذلك يبقى التقسيم الثلاثي هو الأساسي أي: العقيدة كقناع تساوي النمط السياسي، وكنظرة كونية تساوي النمط الاجتماعي، وكعلم للظواهر تساوي النمط المعرفي[٧].

وتسيطر السلطة على الخطاب العقائدي حتى وإن صدر من موقع خارج السلطة، فالسلطة كامنة في كل خطاب نقوم به، وأعتقد في البداية أن السلطة موضوع سياسي صرف ثم انتقل الاعتقاد إلى أنها موضوع عقائدي، فالسلطة حاضرة في أكثر الآليات التي تتحكم في التبادل الاجتماعي رهافة، في الدولة والطبقات والجماعات وحتى في أشكال الموضة والآراء الشائعة، والمهرجانات والألعاب وتمتد لتصل إلى العلاقات الأسروية والخاصة.[٨].

إن الخطابات العقائدية تختلف من مجتمع إلى آخر، وفي المجتمع ذاته فإن هذه الخطابات التي تقال وتتداول يومياً، وينتهي أمرها بانتهاء فعل النطق بها، وهناك الخطابات التي تستمر وتبقى على مرّ الزمن. والخطاب ليس في واقع أمره سوى لعبة، لعبة كتابة في مرحلة أولى، ولعبة قراءة في مرحلة ثانية، ولعبة تبادل في مرحلة ثالثة، وإن تقديس الخطاب يخفي وراءه

- تعبر العقيدة بصورة عامة عن أفكار يعجز العلم الموضوعي عن برهان حقيقتها وشرعيتها.

[٤] ميتشيل – معجم علم الاجتماع، ص١٢١-١٢٢، وينظر: عبد النور-المعجم الأدبي، ص٤٤

[٥] المرجع نفسه، ص١٢٢.

[٦] ريديكر- الانعكاس والفعل، ص١٣٥، تر: فؤاد مرعي. وينظر: وهبة -المهندس- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص٤١.

[٧] لحمداني، حميد- النقد الروائي والأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص١٤، وينظر: ص١٦-١٧-١٨-١٩.

[٨] بارط، رولان، ١٩٨٦- درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، ط ٢ دار توبقال ، المغرب، ص١٠-١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوعاً من الخوف، ويجب أن ندرك أن الخطاب عنف نوقعه بالأشياء وهو أيضاً ممارسة نفرضها على الأشياء. [٩]

ويرى عابد الجابري أن الخطاب العقائدي يحتوي على جانبين اثنين: الأول معرفي موضوعي والثاني عقائدي ذاتي. ويعبر الأول عادة عن الواقع الاجتماعي السياسي الثقافي، أي أنه نتيجة تحليل هذا الواقع، على هذه الدرجة أو تلك من الموضوعية والروح العلمية. أما الجانب الثاني فيعبر عن المصالح والرغبات والتطلعات والرؤيا الذاتية. ويضيف أنه من الممكن أن نطلق اسم "أيديولوجية مطابقة" على المنظومات الفكرية التي يشكل فيها الجانبان معاً كتلة واحدة وينتميان إلى الخصوصية الاجتماعية –التاريخية نفسها. ونتفق مع عابد الجابري في كلامه على العقيدة "الأيديولوجية" العربية المعاصرة التي يصفها بأنها "أيديولوجية غير مطابقة"، ويعلل ذلك بأن الجانب المعرفي فيها لا يعبر عن الواقع الراهن ولا يعكسه ولا يدخل معه في علاقة مباشرة، بل هو في رأيه عبارة عن مفاهيم غير محددة، وقوالب عقائدية ضبابية تجد إطارها المرجعي الاجتماعي التاريخي، في واقع غير الواقع العربي الراهن (الواقع العربي في القرون الوسطى أو الواقع الأوربي في العصر الحديث). إن الخطاب العربي العقائدي لا يعبر عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع العربي. ولهذا يحاول الخطاب العربي الحديث أن يخفي ضعفه المعرفي وثغراته بواسطة مضامين عقائدية ينقلها من هذه الجهة أو تلك. ويمضي عابد الجابري فيرى "إن ما يمكن أن يوصف بأنه صراع "أيديولوجي" بين الماركسي والليبرالي في الساحة العربية أو أنه عقيدة "البرجوازية الصغيرة" العربية.. إنما يعبر عن اختلاف السلطات المرجعية التي تمارس هيمنتها على هذه الفئة أو تلك من فئات المثقفين العرب، أكثر مما يعبر عن شيء آخر له صلة حقيقية بالواقع العربي أو بالتطلعات الحقيقية للجماهير العربية.. إن الخطاب العربي لا يطرح قضايا الواقع الملموس، بل قضايا تقع خارج الواقع"[١٠].

إذا كان الخطاب العقائدي العربي المعاصر لا يعبر عن المجتمع العربي في جانبيه الفكري النظري والواقعي العملي، فهل الأمر يختلف في مجال الفن والأدب؟ وهل عكس الخطاب الفني هذا المجتمع وخطابه العقائدي الخاص به بطريقة مختلفة عبر من خلالها عما لم يستطع فعله الخطاب العقائدي؟ فالخطاب الفني نظرياً ليس معزولاً عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولا بد من أن يتأثر بالخطاب العقائدي السائد فقد يعكسه ويعبر عنه، وقد يختلف معه ويطرح خطاباً آخر يتبناه صاحب الخطاب، وبمعنى آخر إذا كان الخطاب العقائدي العربي لا يعبر عن الواقع العربي ولا يطرح قضايا هذا الواقع، وإنما يهتم بقضايا تقع خارجه، فهل استطاع الخطاب الفني بتقنياته المتعددة وأنواعه المختلفة أن يطرح تلك القضايا ويعبر عنها؟ ونحدد السؤال لنصل إلى الرواية والخطاب الروائي فنقول: هل استطاع الخطاب الروائي أن يعبر عن الواقع العربي الاجتماعي والسياسي والثقافي من خلال العقيدة التي يتبناها والتي تختلف من عمل إلى آخر ومن أديب إلى آخر؟

لا يختلف الخطاب الفني عن الخطاب العقائدي في كونه يعبر عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، وفي تعبيره عن رؤيا محددة للكون والحياة والإنسان، ويبقى الفارق بينهما في

- يقسم عبد الله العروي الأيديولوجية إلى أربعة أنماط: سياسي واجتماعي ومعرفي ونمط مشترك بين الأنماط الأخرى..

---

[٩] *فوكو، ميشيل، ١٩٨٨ - جينالوجيا المعرفة، تر: أحمد السطاتي- عبد السلام بنعبد العالي، ط١، دار توبقال، المغرب، ص٢١-٢٢.*

[١٠] *الجابري –الخطاب العربي المعاصر، ص٢٠٠-٢٠١.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة التناول والعرض، فبينما يطرح الخطاب العقائدي نفسه بطريقة مباشرة يقوم الخطاب الفني بتقديم نفسه وما يتبناه بطريقة غير مباشرة عن طريق التصوير الفني وأدواته المختلفة كالتخييل والرمز والتصوير وغيرها. ويحاول من خلال ذلك التأثير في المجتمع بطريقة غير مباشرة، وفي نشر ما يعتقده ويؤمن به. فالخطاب الفني رسالة موجهة من المبدع إلى المتلقي تستخدم فيها الشفرة اللغوية المشتركة بينهما من خلال نظام للغة، وهذا النظام يلبي متطلبات عملية الاتصال بين أفراد الجماعة اللغوية وتتشكل علاقاته من خلال ممارستهم كافة ألوان النشاط الفردي والاجتماعي في حياتهم.[١١]

- تسيطر السلطة على الخطاب العقائدي حتى وإن صدر من موقع خارج السلطة.

والعقيدة "الأيديولوجية" فنياً تعني الانتماء إلى مذهب معين، واضح المبادئ والأهداف، والتعبير عن هذا الانتماء من خلال الأثر الفني. وبذلك تبرز أنواع من العقائد في شتى أنواع الفنون، وبخاصة في الأدب وأنواعه حيث تتجلى في نتاج الشعراء والروائيين والمسرحيين والنقاد، آثار العقيدة، ويصبح الأدب تعبيراً فنياً رفيعاً عن المبادئ والأفكار التي ينتمي إليها هؤلاء الأدباء. ويعكس الخطاب الفني الواقع بشكل أو بآخر فهو لا ينشأ من فراغ حتى وإن كان يتناول أموراً خيالية، فالخيال نفسه يستمد عناصره من الواقع. وقد يصور الخطاب الفني المجتمع والعالم الذي نعيش فيه ونجد أنفسنا داخله، وربما على العكس يصور عالماً غريباً عنا. ولكننا هنا ينبغي أن نفرق بين الواقع الموضوعي وبين انعكاسه الفني الذي يتم بطريقة أكثر اكتمالاً، إذ إن من الحقائق المسلم بها أن جذور الحاضر متأصلة في الماضي، وأن جذور المستقبل موجودة في الحاضر، فمن الناحية الموضوعية يشير هذا المنظور إلى الحركات الأساسية في أي عملية تاريخية، ومن الناحية الذاتية يمثل القدرة على إدراك الوجود والمنوال الذي تجري عليه هذه الحركات. ولا يحدث هذا فقط في ميدان النشاط الفني[١٢].

وقوام الخطاب الفني هو اللغة التي يصاغ بها ومن هنا فإن جوهر الأثر الأدبي والخطاب الفني لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته الإبلاغية ومن هنا تأتي أهمية الدراسات الأسلوبية التي تهتم بدراسة الخصائص اللغوية للخطاب والتي يتحول من خلالها الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية. ويعرف جاكبسون الأسلوبية بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً.[١٣].

والخطاب الفني كما أشرنا سابقاً لا ينشأ من فراغ وذلك لأن "صانع الأدب ينطلق من لغة موجودة فيبعث فيها لغة وليدة هي لغة الأثر الفني، ويعتبر هذا التعريف فكاً لإشكالية الوجود والعدم، فالحدث الأدبي "خلق" ولكن الخلق متعذر إذ لا شيء يخلق، ولا شيء يفنى، وكل موجود متحول فالخطاب الأدبي تحويل لموجود[١٤]. ويبرز خيال الفنان في الخطاب الفني الذي ينتجه، ويكون العمل الفني بذلك تعبيراً رمزياً عن الأحاسيس والأفكار الداخلية العميقة للفنان وتعبيراً عن المغزى الخفي الذي يريد الفنان إيصاله من خلال هذا الخطاب الفني إلى المتلقي. والفن في أساسه نوع من التعبير، وهو يعبر عن تجربة الفنان الذي يقوم بنقل تجربته إلينا، ونقوم نحن بإعادة خلق التجربة مرة أثناء تلقيها، وقد نتوصل إلى قصد الكاتب، وقد نختلف معه، وقد نتوصل إلى أشياء لم يتنبه إليها.

---

[١١] مصلوح، سعد ـ الأسلوب، ص٣٧-٣٨.

[١٢] لوكاتش، جورج ـ معنى الواقعية المعاصرة، تر: أمين العيوطي، ص٦٨-٦٩.

[١٣] المسدي- الأسلوبية والأسلوب. ص٣٤-٣٥-٣٦. وينظر: ص١٢٣.

[١٤] المسدي- الأسلوبية والأسلوب، ص١١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخطاب الفني لا ينفصل عن صاحبه الذي أنتجه فالعمل الفني لا يؤثر في الإنسان فقط من خلال الموضوع الذي يصوره، وإنما أيضاً من خلال شخصية الفنان التي تقف موقفاً محدداً من هذا الموضوع. ولا يصبح العمل الفني وسيطاً بين إرادة الكاتب وإرادة الناس إلا عندما يكثف ويعمق ويجعل بالإمكان وعي حاجاتهم ومصالحهم ورغباتهم وتطلعاتهم التي قد تكون خفية، غير واضحة، وقد تكون مبهمة وغير مدركة. وهذا ما ترتبط به قدرة الفن على تحرير الفرد. إن اللغة التي يستخدمها الفنان في العمل الفني في تصويره للواقع ليست مجرد شكل ظاهري للمحتوى الجمالي، فالعلاقة بين اللغة والفن قائمة في المحتوى ذاته أي في الجوهر، وعمل الفنان في مجال اللغة هو عمل في مجال الاتصال الاجتماعي، وهو عمل لصالح المجتمع وليس عملاً شكلياً [١٥].

وتُستخدم اللغة في الخطاب الفني وسيطاً بين الفرد والجماعة بحيث يصبح ما يحسه المرء ويريده أمراً يخص الكثيرين، مع الإشارة إلى أهمية المحتوى الذي يعبر عنه، فالشكل يتحول إلى محتوى على نحو خفي، ويجب على احتياجات الكاتب الخاصة، التي تجد انعكاسها في العمل الفني، أن تتلاءم مع اهتمامات القراء والناس[١٦].

الخطاب الروائي هو خطاب فني أولاً وعقائدي ثانياً وهو خطاب مرتبط بالمجتمع والواقع الذي أنتجه ثالثاً. والحديث عن موقع الخطاب الروائي وأهميته وأين يقف بين الخطابات الأخرى ضروري بعد أن تكلمنا على الخطابين العقائدي والفني. والنص الروائي هو خطاب متراكب أو خطاب ذو طيّات: فهناك السرد والتخييل واللغة وغيرها من العناصر. وعلى الرغم من ذلك تبقى مسألة علاقة النص الروائي بشروط أخرى أسهمت في إنتاج هذا التخييل واردة في التفكير، لأن أي نص أو خطاب ليس معزولاً عن ذات الكاتب في شهادته على عصره وإيمانه بضرورة الانتماء إلى مجتمع معين[١٧].

ويميز سعيد يقطين بين الخطاب الروائي والرواية وذلك أن موضوع تحليل الخطاب الروائي ليس الرواية وإنما الخطاب، والخطاب هو الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية. وقد تكون المادة الحكائية واحدة، لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولته كتابتها ونظمها. والمكونات الرئيسية للخطاب الروائي هي الزمن والصيغة والرؤيا السردية ومن خلال طرفيه المتقاطبين: الراوي والمروي له.[١٨].

وينبغي التمييز بين العالم الحقيقي وبين العالم الروائي فهو ذلك الواقع الذي يبنيه الكاتب في نص روائي، وهو عالم متخيل في جوانبه. ولكن الصلة بين هذين الواقعين قائمة من خلال العقيدة التي يبثها النص الروائي، والتي هي نسق من الأفكار والآراء والمعتقدات، مخلوقة من قبل مبدع النص، وهي عبارة عن قناع لموقف ما أو انتماء مجدد والعقيدة تستدعي جدلية الواقع والفكر والفن وتتصل بالنظرة الكونية أو الرؤيا أو الموقف، والحقيقة أن النص الروائي يتضمن العقيدة ولكنها لا تحده فكلاهما تعبير ما عما في الواقع.[١٩]

والخطاب الروائي كعقيدة يعني موقف

- لا يختلف الخطاب الفني عن الخطاب العقائدي في كونه يعبّر عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي.

---

[١٥] *ريديكر – الانعكاس والفعل، تر: فؤاد مرعي، ص٦٦-٦٧-٨٤-٩٠.*

[١٦] *المرجع نفسه، ص٩٢- وينظر ص٩٥.*

[١٧] *مجموعة من الباحثين، بشير القمري – الرواية العربية، إشكالات التخلق ورهانات التحول، ص٦٩.*

[١٨] *يقطين، سعيد ١٩٨٩- تحليل الخطاب الروائي، ط١ المركز الثقافي العربي، بيروت – الدار البيضاء، ص٧-٨. وينظر ص١٥-٥١-٥٢.*

[١٩] *سليمان – فتنة السرد والنقد – ص٢١٧.*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاتب بالتحديد، وليس موقف الأبطال كل منهم على حدة، فالعقائد داخل الخطاب الروائي لا تلعب إلا دوراً تشخيصياً ذا طبيعة جمالية من أجل توليد تصور شمولي وكلي هو تصور الكاتب. ويتولد موقف الكاتب من خلال الصراع الدائر بين العقائد داخل النص[٢٠]. ويختلف باختين مع هذا الرأي إذ يقول بحياد الكاتب التام، ولكن هذا القول يلغي أشياء كثيرة أهمها التساؤل عن نوايا المبدع وعن وظيفة الكتابة الروائية في الواقع الثقافي والاجتماعي والعقائدي. ويرى باختين أن الرواية لا تفعل شيئاً سوى أنها تعيد إنتاج العلاقات الاجتماعية والصراع العقائدي والثقافي على المستوى الفني، ولكن الرواية ليست تجسيداً للواقع فحسب، ولكنها أيضاً موقف من هذا الواقع لا يمكن أن يُتخذ إلا بإعادة إنتاج الصراع الواقعي والعقائدي في النص. وليس المهم هو إعادة إنتاج هذا الصراع في الرواية وإنما الكيفية التي يتم بها تجسيد هذا الصراع، وهذا يؤدي إلى الكلام على موقف الكاتب!

- إن الخطاب العربي العقائدي لا يعبر عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع العربي.

يعبر الخطاب الروائي عن "رؤيا العالم" وهي رؤيا تتكون داخل جماعة أو طبقة معينة في احتكاكها بالواقع وصراعها مع الجماعات الأخرى. ويقوم المبدع بإبراز هذه الرؤيا وبلورتها في أفضل صورة ممكنة، ويعبر من خلالها عن طموحات الجماعة التي ينتمي إليها وعن أفكارها، وهذا يعني أن المبدع ليس صاحب الرؤيا الفكرية في العمل الروائي، ولكنه مبرزها. ويتجلى دور المبدع الفردي أساساً في الصياغة الجمالية للعمل الإبداعي وليس الروائي، وبناؤه الجمالي يتميز باستقلال نسبي عن بناء العلاقات الاجتماعي وشكلها، ولذلك فالنص الروائي لا يطابق الواقع، ولكنه يماثل فقط بنية أحد التصورات الموجودة عن العالم في الواقع الثقافي والفكري. إن الرواية نوع أدبي تتجاوز العقيدة لأنها تصوغ رؤيا العالم في شكل فني.[٢١]

❑

[٢٠] حمداني – النقد الروائي والأيديولوجي، ص٣٥-٣٦.

[٢١] المرجع نفسه، ص٦٦-٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

■ المراجع:

- بارط ، رولان، ١٩٨٦ - درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، ط٢ ، دار توبقال، الدار البيضاء.
- الجابري، محمد عابد، ١٩٩٢ - الخطاب العربي المعاصر، ط٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ريديكر، هورست، ١٩٧٧ - الانعكاس والفعل ديالكتيك الواقعية في الإبداع الفني، تر: فؤاد مرعي، دار الجماهير، دمشق.
- سليمان، نبيل، ١٩٩٤ - فتنة السرد والنقد، ط١ ، دار الحوار، اللاذقية.
- سليمان، فتح الله أحمد، د. ت -الأسلوبية- مدخل نظري ودراسة تطبيقية، الدار الفنية للنشر والتوزيع.
- عبد النور جبور، ١٩٦٧ - المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت.
- فوكو، ميشيل، ١٩٨٨ - جينالوجيا المعرفة، تر: أحمد السطاتي، عبد السلام بنعبد العالي ط١ ، دار بوبقال، الدار البيضاء.
- لوكاتش، جورج، ١٩٧١ - معنى الواقعية المعاصرة، تر: أمين العيوطي، دار المعارف، مصر.
- لحمداني، حميد، ١٩٩٠ - النقد الروائي والأيديولوجيا، ط١ ، المركز الثقافي العربي، بيروت – الدار البيضاء.
- ميتشل، دينكن، ١٩٨١ - معجم علم الاجتماع، تر: إحسان محمد الحسن، ط١ ، دار الطليعة، بيروت.
- المسدي، عبد السلام، ١٩٨٢ - الأسلوبية والأسلوب، ط٢ ، الدار العربية للكتاب، تونس.
- مصلوح، سعد، ١٩٩٢ - الأسلوب دراسة أسلوبية إحصائية، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- وهبة، مجدي- المهندس كامل، ١٩٧٩ - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت.
- يقطين، سعيد، ١٩٨٩ تحليل الخطاب الروائي، ط١ المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- مجموعة من الباحثين، ١٩٩٧ - الرواية العربية، إشكالات التخلق ورهانات التحول، مجلة الآداب، ع٧-٨، بيروت.

❑❑❑

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com